اذ تشعر ، انه هناك في ركن قصي من الفكر او القصة شيئا ما · مغامرة ما · واذا تبعت هذا التيار سوف تصل · تذهب في رحلتك من اجـــل اكتشاف جزيرة صغيرة ، فتفاجأ بأنك اكتشفت قارة · انا في « الفرافير » اكتشفت المسرحية اكتشافا · كنت لا اريد كتابة مسرحية عادية · حوار بين فرفور وسيده · كنت اريد خادما يمازح سيده · « قوللي يا سيدي انت سيدي ليه » · عندما كتبت هذا السؤال على الورق ، توقفت عـن الكتابة ، واكتشفت مسرحية « الفرافير » · الناس تهزأ او تبتسم ، عندما نقول لها ان الكاتب ليس « كاتبا » بقدر ما هو « مكتوب » · هناك ناحية لم يبحثها احد · ما هو الكاتب ؟ هل هذا هو نوع من المزايا الفردية ، ام هو ظاهرة اجتماعية احصائية · اي كما ان نصف المواليد تقريبا هم من الاناث او الذكور · اعتقد انه في كل نسبة معينة من السكان يجـب ان نجد شاعرا وكاتبا · انها خاصية تفرزها الجماعة البشرية · انها قيمة اجتماعية ·

وقفت قرب الموت · لكن طبعا ، لم يحدث اننـي اردت ان امـــوت · الاقتراب الشديد من الموت يختلف عن تجربة القاتلين ، لانه يعني ان جميع الظروف قد تآمرت دفعة واحدة من اجل ان تقطع خيط الامل · المـوت لا يعني ان تموت · حين تموت تكون قد مت وانتهى الامر · الموت يعني ان تكون محاصرا تماما · الخطير هو ان تنفذ بعد هذه اللحظة · هنا تحدث تغيرات خطيرة جدا في شخصية الانسان · توقظ مشاعر كانـت كامنة ، وربما كانت بحاجة الى مثل هذه اللحظة كي تظهر · هنا يفقـد الجهاز العصبي في احايين كثيرة قدرته على الاحتمال ·

انا لا اخاف من الموت الفني · انا لست كاتبا محترفا · عندما اكتب اكون كاتبا ، اما حين لا اكتب فأكون انسانا عاديا جدا ، يتفرج على ما كتبه الانسان الآخر · لقد حاولت ان اربط بيني وبين انتاجي ، لـــم استطع · وحاولت ان اربط بيني ككاتب وبين يوسف ادريس ، ولم يكن هذا ممكنا · لذلك فأنا لا اخاف الموت الفني · الذي لم يعش لا يخـاف الموت ·

همنغواي لم ينتحر لانه شعر بالعجز الفني · همنغواي انتحر لسبب بسيط جدا · لانه اصيب بالجنون · كان في آخر ايامه يعالج بالصدمـة الكهربائية في احد مستشفيات الامراض العقلية · الانتحار لا علاقـة له بالمسألة الفنية · كاتب الرواية الحقيقي يبدأ انتاجه الحقيقي في سن متأخرة · بين ٥٥ و ٦٥ · وكلما تأخر الروائي في الكتابة ، كلما جاءت اعماله اكثر نضجا ···